رفقا بقلبي

أُحبُّ الشِّعرَ لا أُخفي فتيلَا
وأحلى الشِّعرِ ما اقتعدَ الخيولا
ترَوْني كُلَّماَ انتفضتْ شُعوبٌ
مع الصرخاتِ أحتضنُ السُّيولا
بفوهةِ مدفعٍ بسهامِ نَبلٍ
بحدِّ حسامِ منْ قلبوا الفصولا
فكيفَ إذاَ بتونس هبَّ شعبٌ
ينامُ الحرفُ في شفتي خجولا ؟؟!!
تدفَّقَ من دمِ الكلماتِ مالا
بِدافقِ شعرِ عنترةٍ أُسيلا
هنا الإضرابُ في رئتيَّ نشقٌ
وُلدتُ لكي أقولَ وكي أقولا
هُنا في الأرض مذبوحٌ فؤادي
ولم يكنِ الذبيحُ بها بخيلا
فهل أبقيتُ من وتدٍ بِعظمي ؟
أكانَ البذلُ من نظري كسولا ؟
أملَّ من التدفُّقِ ماءُ قلبي
ألستِ جزيرتي إذ كنتُ نيلا ؟
تريدينَ الدّليلَ على هُيامي
أيا خضراءُ لو أجدُ الدّليلا

أتونسُ ....ما احتوى الخفّاقُ حُبًّا
كحُبِّكِ ....هل أُحبُّ لأستقيلا ؟
أتونسُ ....هل سمحتِ لأيِّ كلبٍ
على تلك الحدائق أن يبولا ؟
أتونسُ ....إنّ في جنبيَّ شوقٌ
لأن أرقِي المدائنَ والسّهولا
أخافُ عليكِ من حَسدٍ وعينٍ
من السحر الخفي ألاَّ يزولاً
عروسٌ والخضابُ على أكفٍّ
أعيذُكِ يا حبيبتنا المغولا
فما تركوا الشآمَ سوى حطامٍ
وذا اليمنُ السّعيدُ غدا ذليلاً
ولا نخلَ العراقِ سوى رُفاتٍ
وأقسى الناسِ من قتلَ النخيلا
أخافُ على زُمُرُّدَةِ الشّعوبِ
أجيروا خافقي المُضنى قليلا

2019/1/17